بحرفها ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل ياء النسب مكانهما كقولك في النسب
الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي بحذف حرف الاول وجعل ياء النسب
في موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات ويظهر اثر هذا التقدير في نحو
بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم نسب اليه فلفظ تقول هذا بخاتي مصروفا
وكان قبل النسب غير مصروف وتحذف الياء المشبهة ايضا تاء التانيث غي ٤
فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا
تانيث في نسبة امراة الى مكة واما قول المتكلمين في ذاته ذاتي وقول
العامة في الخليفة خليفتي فلحن وصوابهما ذوي وخليفي ويحذف
لها ايضا مدة التانيث المقصورة وهي اما رابعة او خامسة فصاعدا
فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في حبارى حباري
وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك
حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان
قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله وان تكن تربع ذا ثان
سكن فقلبها واوا وحذفها حسن مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول
حبلوي وعلى الثاني حبلي **تنبيهان** الاول يجوز مع القلب ان
يفصل بينها وبين اللام بالف مزيدة تشبيها بالممدودة حبلاوي
الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا
على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا الكتاب
وكان ينبغي ان يقول فحذف اذ ن قلبها واوا احسن لشبهها الملحق
والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو علقى
او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التانيث في نحو حبلى من القلب
والحذف فتقول علقوي وعلقي ومرموي ومرمي الا ان القلب في الاصلي
احسن من الحذف فمرموي احسن من مرمي واليه اشار بقوله وللاصلي
قلب يعتمى اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه
يعتامه ايضا قال الجوهري ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال
الفاحش المتشدد. **تنبيهات** الاول اراد بالاصلي المنقلب عن

اصل

اصل واو وياء لان الالف لا يكون اصلا غير منقلبة في ثالث حرفا وشبهه
الثاني تخصيصه الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست
كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها
وقد صرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من
الحذف كالاصلية لا كذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف في
الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف حبلى في الزيادة. **الثالث** لم
يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين المذكورين وزاد
ابو زيد في الف الالحاق والتانيث وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي وحكي
اركاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي والالف الجائز اربعا
ازل اي اذا كانت الالف المقصورة خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت
اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبلولى وخليطى او للالحاق او
للتكثير نحو حبركى وقبعثرى **تنبيه** اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل
خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم
من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف
وشبهته ان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام
في حكم حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة
كذاك يا المنقوص خامسا عزل اي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا
وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي
تنبيه اذا نسبت الى محيي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف
الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة
تشبه ياء زائدة فيلي الحذف الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها
فتقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويعرض لك الياء التي هي لام
الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب لالتقاء الساكنين وتقلب
الالف واوا فيصير محوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه
وجه اخر وهو محيي كما تقول امي قال المبرد وهو اجود لانا نحذف
الياء الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فنصير الى محيي

Copyright King Saud University